

اهمية الزراعة المحمية فى تطوير الصادرات المصرية من العنب المصرى الى السوق الأوروبية

سالى عبد الحميد بوادى¹ محمد احمد الفران²

مقدمة:

تعتبر الزراعة المحمية أسلوباً تكنولوجياً يمكن من خلاله تحقيق التوسع الزراعي الرأسي. ومن مميزاتها ايضا إنتاج محاصيل الخضروات في غير مواسمها العادية على مدار العام وتبكير انتاج بعض المحاصيل الاخرى بما يتواءم مع احتياجات الأسواق المحلية والخارجية. ويعتبر الاتحاد الاوربي وخاصة بعد توسعه الشريك التجارى الاكبر بالنسبة لمصر حيث استحوذ على 30% من إجمالي التجارة الخارجية المصرية خلال عام 2008 وبلغ العجز فى عام 2009³ لصالح الاتحاد 6514.8 مليون يورو حيث بلغت الصادرات المصرية الى الاتحاد حوالى 6112.4 مليون يورو والواردات المصرية من الاتحاد حوالى 12627.2 مليون يورو.

مشكلة الدراسة:

تلخص مشكلة الدراسة فى انه على الرغم من أهمية الاتحاد الاوربى كسوق للمنتجات الزراعية المصرية الا انه يشترط فترات معينة لدخول السوق قد لا تتناسب مع مواعيد الإنتاج التقليدية للزروع المصرية ومن هنا تبرز أهمية الزراعات المحمية فى تبكير الإنتاج للزراعات المحمية، حيث تبين من خلال اتفاقية الشراكة المصرية الاوروبية ان الاتحاد الاوربى يحدد فترة معينة لدخول العنب مبكرة عن الانتاج المصرى التقليدى ويفرض ضرائب عالية على الصادرات فى فترات الانتاج المصرى.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على اثر الزراعة المحمية للعنب المصرى على تنمية الصادرات من هذا المحصول وفقا للقيود الزمنية الممنوحة للصادرات المصرية الى السوق الأوروبية.

مصادر البيانات والأسلوب البحثي:

اعتمدت الدراسة فى تحليلها الاقتصادي علي أساليب التحليل الإحصائية الوصفية والكمية، والمتمثلة فى استخدام معادلات الاتجاه الزمني والمتغيرات الصورية. وقد اعتمدت الدراسة علي المتاح من البيانات المنشورة وغير المنشورة وكذلك على المعلومات المتاحة على المواقع الرسمية على الانترنت للمؤسسات والهيئات الدولية المختلفة.

الاطار النظرى للبحث:

تعرف الزراعة المحمية⁴ على انها طريقة حديثة لزراعة المحاصيل من خضروات وأزهار ونباتات داخلية وشتلات مبكرة للزراعات الحقلية فى الأنفاق البلاستيكية والبيوت المحمية ذات المناخ الداخلي الخاضع للسيطرة والتحكم باستخدام أجهزة التبريد - التدفئة - التهوية وذلك لضمان الحرارة والرطوبة المناسبتان وكذلك حماية النباتات من الرياح والعواصف الرملية والأمطار. وتتعدد الطرق والوسائل المختلفة المستخدمة فى حماية نباتات الخضر فى مصر منها القديمة الذي تعود على إجرائها الفلاح المصري بالطرق البدائية مثل التحميل والتزريب ومنها متطور مثل الخنادق و مصدات الرياح والاعطية البلاستيكية للتربة (المالش) والطواقي البلاستيكية والصوب وتعتبر الأنفاق البلاستيكية **Low tunnels** من أهم هذه الطرق بالنسبة للدراسة لانها أكثر شيوعاً فى مصر لإنتاج نباتات الخضر فى أشهر الشتاء وتعتبر من أفضل الوسائل لزيادة الإنتاج وتبكير المحصول مع تحسين مواصفات وجودة الثمار. وتستخدم أيضاً فى إنتاج شتلات الخضر اللازمة للزراعة الصيفية المبكرة وكذلك تستخدم للإنتاج المبكر لبعض المحاصيل كالفراولة والفلفل والبادنجان والطماطم والكتالوب واليامية والملوخية والعنب مؤخرا. وهي أنفاق منخفضة على شكل أنصاف دوائر تتميز ببساطة هيكلها وسهولة تنفيذها وأنها أقل تكلفة مقارنة بالصوب مما أدى إلى زيادة المساحات المنزرعة منها لإنتاج الخضر بصورة كبيرة فى السنوات الأخيرة.

الإعفاءات الجمركية الممنوحة للسلع الزراعية المصرية المصدرة لدول الاتحاد الاوربى:

يمكن تقسيم الإعفاءات الممنوحة للسلع الزراعية المصرية المصدرة إلى الاتحاد الاوربى فى إطار اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية إلى أربع مجموعات:

¹ مدرس الاقتصاد الزراعى، قسم العلوم الاقتصادية والتعاونية، المعهد العالى للتعاون الزراعى، وزارة التعليم العالى
² مدرس الاقتصاد الزراعى، قسم العلوم الاقتصادية والتعاونية، المعهد العالى للتعاون الزراعى، وزارة التعليم العالى
³ موقع وزارة الصناعة والتجارة الخارجية، قطاع نقطة التجارة الدولية على الانترنت
⁴ صبحي راشد العطار، الزراعة المحمية، الندوة القومية للزراعة المحمية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، (8-15 ديسمبر) 1986.

المجموعة الأولى: وهى السلع التى يمكن تصديرها بدون تعريفات جمركية وبدون حد أقصى (كمية مفتوحة) طول السنة.

المجموعة الثانية: وهى السلع التى يمكن تصديرها بدون تعريفات جمركية فى حدود كمية أو حصة معينة وطول السنة.

المجموعة الثالثة: وهى السلع التى يمكن تصديرها بدون تعريفات جمركية بدون حد أقصى كمية مفتوحة وخلال موسم معين ، ممثلة فى: (خضر

طازجة أو مبردة من أول أكتوبر إلى نهاية فبراير ، الفلفل الحلو من أول نوفمبر إلى 30 ابريل، الخضر الأخرى من أول نوفمبر

إلى نهاية فبراير، طماطم طازجة أو مبردة من أول نوفمبر إلى 31 مارس، عنب طازج من أول فبراير إلى 14 يوليو، بطيخ

طازج من أول فبراير إلى 15 يونيو).

المجموعة الرابعة: وهى السلع التى يمكن تصديرها بدون تعريفات جمركية فى حدود كمية أو حصة معينة وفى موسم معين.

مفاوضات مواعمة الملف الزراعى نظرا لانضمام دول جديدة للاتحاد الاوروبى:

وقد اجريت مفاوضات لزيادة الحصص من بعض السلع الزراعية المصرية التى يمكن تصديرها الى دول الاتحاد الاوروبى بدون

تعريفات جمركية السارية من 2005/4/1 بعد انضمام عشرة دول جديدة للاتحاد الاوروبى كما يتضح من جدول رقم (1).

جدول رقم (1) الحصص الإضافية من السلع الزراعية المصرية المصدرة إلى الاتحاد الاوروبى بدون تعريفات جمركية

التصنيف للسلع	المجمع	الوصف	التخفيض في الرسوم الجمركية وفقاً لمبدأ الدولة الأولى بالرعاية (1) (%)	الكمية (طن)	تخفيض الرسوم الجمركية لما يتخطى الحصة (1) (%)
07019051	بطاطس مبكرة، من أول يناير إلى 31 مارس	100	السنة الأولى: 130000 السنة الثانية: 190000 السنة الثالثة والسنوات التالية: 250000	60	
070200	طماطم طازجة أو مبردة، من أول نوفمبر إلى 31 مارس	100	-	-	
080610	عنب طازج، من أول فبراير إلى 14 يوليو	100	-	-	
081010	فراولة طازجة، من أول أكتوبر إلى 13 مارس	100	السنة الأولى: 500 السنة الثانية: 1000 السنة الثالثة والسنوات التالية : 1500	-	

المصدر: موقع المفوضية الأوروبية على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm

تطور واردات الاتحاد الاوروبى من اهم محاصيل الزراعة المحمية المصرية:

احتل العنب المرتبة الاولى من بين صادرات مصر من الزراعات المحمية خلال الفترة (2009 – 2011) بمتوسط قدر بنحو 7.672

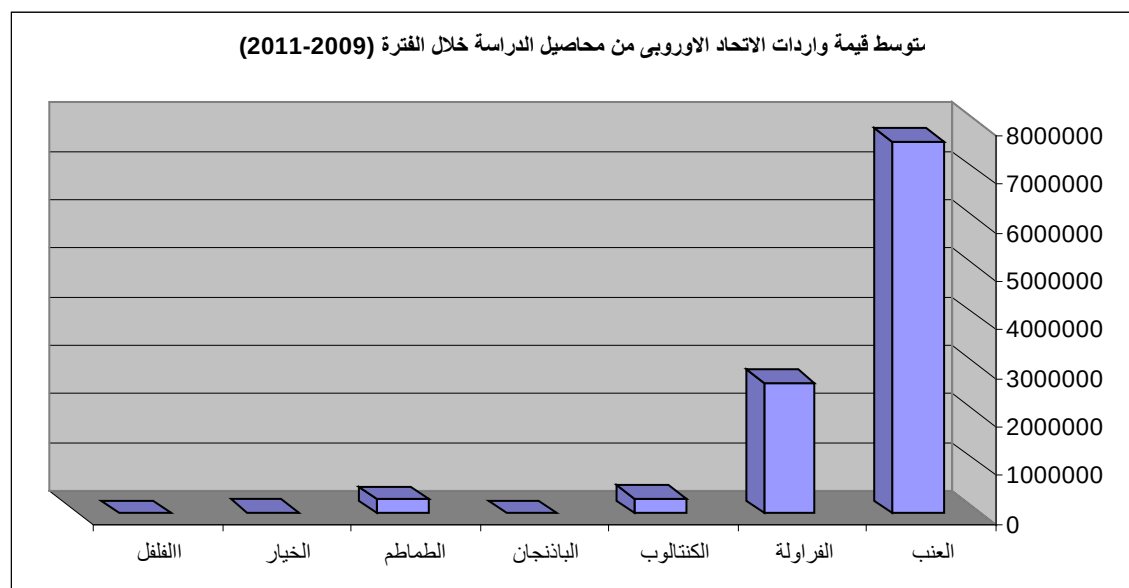
مليون يورو يليها الفراولة بمتوسط قدر بنحو 2.69 مليون يورو. ومن ثم يتضح اهمية العنب فى الصادرات الزراعية المحمية.

جدول رقم (2) متوسط قيمة واردات الاتحاد الاوروبى من اهم محاصيل الزراعة المحمية المصرية خلال الفترة (2009-2011) شهريا باليورو

المحصول	العنب	الفراولة	الكتناوب	الباذنجان	الطماطم	الخيار	الفلفل
يناير	0	11126220	171310	800	1011165	65449	6678
فبراير	0	4913375	120070	471	623914	95673	2197
مارس	8992	1105908	176998	533	570637	96113	3321
ابريل	0	27034	398931	403	292959	33827	31
مايو	9110779	35312	771640	261	83280	3291	0
يونيو	65268838	8027	355108	107	21	1238	0
يوليو	16356955	3272	326057	820	0	11	0
أغسطس	1118376	0	299104	993	0	1171	0
سبتمبر	172466	0	365550	1048	0	2506	0
أكتوبر	19483	0	313107	626	2505	6018	6
نوفمبر	0	1004253	249300	1490	146042	20744	3
ديسمبر	9426	14079116	193142	592	816637	38905	40
متوسط القيمة	7672110	2691876	311693	679	295597	30412	1023

المصدر: موقع الاتحاد الاوروبى على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm

كما يشير الشكل رقم (2) الى اهمية محصول العنب فى الزراعة المحمية على تنمية قيمة الصادرات الزراعية المصرية



شكل رقم (1) المصدر: بيانات الجدول رقم (2)

كما تبين من خلال الجدول رقم (1) ان العنب من محاصيل المجموعة الثالثة: وهى السلع التى يمكن تصديرها بدون تعريفات جمركية وبدون حد أقصى كمية مفتوحة ولكن خلال موسم معين - نافذة تسويقية - ولا يسمح بدخول اى كميات خلال الفترات الاخرى الا بعد فرض رسوم جمركية عالية جدا. خاصة وان الانتاج الطبيعى للعنب يكون فى الفترة من منتصف يونيه وباستخدام الاقبية البلاستيكية يمكن تكبير الانتاج من مايو، ومن ثم سيهتم البحث بدراسة اثر استخدام الزراعة المحمية على الصادرات المصرية من العنب المصرى الى السوق الاوروبية.

تطور واردات الاتحاد الاوروبى من العنب:

يتضح من الجدول رقم (3) واردات الاتحاد الاوروبى من العنب على مستوى العالم، مع تصنيف دول العالم إلى دول داخل الاتحاد مصدرة للعنب يتم دراستها أولا لأنها دول يصعب منافستها حيث إنها دول أولى بالرعاية فى الاتحاد ولذلك تبدأ الدول المستوردة داخل الاتحاد بالاستيراد منها أولا ثم من الدول الخارجية. يلى ذلك دراسة واردات الاتحاد الاوروبى من الدول خارج الاتحاد للتعرف على أهم الدول المنافسة للعنب المصرى فى الأسواق الأوروبية.

ويشير الجدول رقم (3) الى أن متوسط قيمة واردات الاتحاد الاوروبى من الدول داخل الاتحاد بلغت نحو 1266 مليون يورو تقريبا بنسبة 44% من متوسط اجمالى قيمة واردات الاتحاد من العنب خلال الفترة (2011-2002). فى حين بلغ متوسط قيمة واردات الاتحاد الاوروبى من الدول خارج الاتحاد حوالى 1611 مليون يورو خلال نفس الفترة بأهمية نسبية بلغت نحو 56% من متوسط قيمة واردات الاتحاد من العنب. مما يعنى أن الفرصة متاحة لدول العالم من خارج الاتحاد لتنافس على التصدير إلى الاتحاد.

جدول رقم (3) اجمالى قيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب من داخل وخارج الاتحاد خلال الفترة (2011-2002) القيمة بالمليون يورو

السنة	قيمة الواردات من داخل الاتحاد	قيمة الواردات من خارج الاتحاد	جملة الواردات
2002	932	1280	2211
2003	1011	1227	2238
2004	1037	1325	2361
2005	1217	1625	2842
2006	1204	1773	2976
2007	1342	2458	3800
2008	1416	1900	3317
2009	1402	1377	2779
2010	1506	1513	3019
2011	1592	1635	3227
متوسط القيمة	1266	1611	2877
الأهمية النسبية	44	56	100

المصدر: موقع الاتحاد الاوروبى على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm

التوزيع الجغرافى لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب من الدول خارج الاتحاد:

يتضح من بيانات الجدول رقم(4) أن جنوب أفريقيا تأتي فى المرتبة الأولى بمتوسط قيمة صادرات خلال الفترة (2002-2011) بلغت نحو 300418 ألف يورو. وتأتى شيلي فى المرتبة الثانية من بين اكبر دول العالم من خارج الاتحاد تصديرا للعنب إلى الاتحاد خلال نفس الفترة بمتوسط قيمة صادرات بلغ نحو 236680 ألف يورو. يليها فى المرتبة الثالثة تركيا حيث بلغ متوسط قيمة صادراتها من العنب إلى الاتحاد الاوروبى حوالى 113824 ألف يورو خلال نفس الفترة.

وتأتى مصر فى المرتبة السادسة بين اكبر دول العالم من خارج الاتحاد تصديرا للعنب بمتوسط قيمة صادرات إلى الاتحاد بلغت نحو 54007 ألف يورو. وبلغ الحد الأعلى لواردات الاتحاد من العنب المصرى عام 2009 بقيمة تقدر 98230 ألف يورو، وكان الحد الأدنى لواردات الاتحاد خلال نفس الفترة عام 2003 بقيمة بلغت 15502.6 ألف يورو.

جدول رقم (4) التوزيع الجغرافى لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى (27 دولة) من العنب من الدول خارج الاتحاد الاوروبى خلال الفترة (2002-2011) القيمة بالآلاف يورو

الدولة	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	المتوسط	%
جنوب أفريقيا	286805	241132	258727	273439	304715	286924	300741	314742	370377	366576	300418	36,3
شيلي	130366	151937	166823	212146	250409	235813	283757	315893	271304	348356	236680	28,6
تركيا	27276	27576	40818	38392	29947	30387	28939	255681	304082	355137	113824	13,8
البرازيل	45267	57267	36363	82468	91690	117115	95242	73805	83884	77562	76066	9,2
الهند	17255	19203	14432	29844	39230	336894	48586	49130	56130	34254	64496	7,8
مصر	16660	15503	27299	37439	38754	70574	57648	98230	82708	95259	54007	6,5
أرجنتين	37040	33459	38074	47502	48227	53313	34630	38764	49946	42403	42336	5,1
أخرى	78981	66829	79477	90713	82859	96834	100186	230718	294466	315678	143674	17,4
اجمالى	639651	612904	662013	811942	885830	1227853	949729	1376963	1512897	1635225	827223	100

المصدر: موقع الاتحاد الاوروبى على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm

الاتجاه العام لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب على مستوى الدول خارج الاتحاد الاوروبى:

بتحليل الاتجاه الزمنى العام لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى (27 دولة) من العنب من الدول خارج الاتحاد الاوروبى خلال الفترة (2002-2011) أشارت النتائج إلى ثبوت المعنوية الإحصائية فى الصورة الخطية. ويشير معامل التحديد إلى أن 91% من التغير فى قيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب من الدول خارج الاتحاد الاوروبى يرجع إلى التغير فى العوامل التى يعكس أثرها عامل الزمن.

$$\hat{Y}_i = 378492.3 + 118728.8 x_i \quad R^2 = 0.91 \quad F = 70.18$$

(8.34)

حيث:

$\hat{Y}_i$: القيمة التقديرية لواردات الاتحاد الاوروبى من العنب بالآلاف يورو سنويا فى السنة i

x_i : العوامل التى يتضمنها عنصر الزمن ويأخذ القيم 1، 2،، 7

ومن ذلك يتبين ان واردات الاتحاد الاوروبى من العنب من الدول خارج الاتحاد تتجه نحو الزيادة بمعدل بلغ نحو 118 مليون يورو الامر الذى يعكس اتجاهها التزايد خلال الفترة القادمة اذا استمرت العوامل المؤثرة على تلك الواردات على ما كانت عليه خلال الفترة (2002-2011).

الاتجاه العام لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب المصرى:

وبعد ثبوت المعنوية الإحصائية لواردات الاتحاد من الدول خارج الاتحاد تم دراسة الاتجاه الزمنى العام لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب المصرى خلال الفترة (2002-2011) أشارت النتائج إلى ثبوت المعنوية الإحصائية فى الصورة الخطية. ويشير معامل التحديد إلى أن 90% من التغير فى قيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب يرجع إلى التغير فى العوامل التى يعكس أثرها عامل الزمن.

$$\hat{Y}_i = -156.9 + 9848 x_i \quad R^2 = 0.90 \quad F = 73.9$$

(8.89)

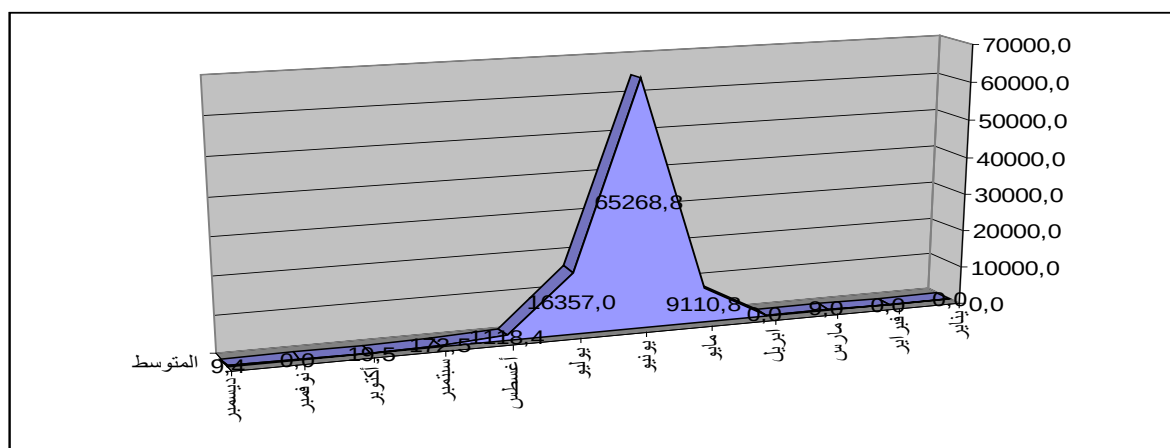
حيث:

 $\hat{Y}_i$: قيمة واردات الاتحاد الاوروبي من العنب بالآلف يورو سنويا في السنة i . X_i : العوامل التي يتضمنها عنصر الزمن ويأخذ القيم 1 ، 2 ، 7**الموسمية الشهرية لقيمة واردات الاتحاد الاوروبي من العنب المصري:**

ويتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن الحد الأدنى لقيمة واردات الاتحاد من العنب المصري تكون في الفترة من شهر (أكتوبر - ابريل) تكاد تكون منعدمة تقريبا، ومن خلال جدول الحصص والقيود الزمنية لأهم السلع الزراعية المصرية في اتفاق المشاركة المصري الأوربي جدول رقم (1) يتضح إن فترات دخول العنب المصري المسموح به هي الفترة من أول شهر فبراير إلى منتصف شهر يوليو، بدون تعريف جمركية، ومن ثم تكون النافذة التسويقية المصرية المناسبة قدر الإمكان خلال الفترة (مايو - منتصف يوليو) ومن ثم يجب العمل على التوسع في زراعة الأصناف مبكرة النضج لاستفادة من زيادة الكميات المصدرة خلال هذه الفترة قدر المستطاع وهو ما يتضح منه دور الزراعة المحمية.

جدول رقم (5) الموسمية الشهرية لقيمة واردات الاتحاد الاوروبي من العنب المصري خلال الفترة (2009 - 2011) بالآلف يورو

الشهر	2009	2010	2011	المتوسط	%
يناير	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
فبراير	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
مارس	27,0	0,0	0,0	9,0	0,0
ابريل	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
مايو	5444,5	16104,4	5783,5	9110,8	9,9
يونيو	69552,6	58821,8	67432,1	65268,8	70,9
يوليو	21350,2	6587,9	21132,8	16357,0	17,8
أغسطس	1428,6	1152,2	774,3	1118,4	1,2
سبتمبر	368,2	41,5	107,7	172,5	0,2
أكتوبر	58,5	0,0	0,0	19,5	0,0
نوفمبر	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
ديسمبر	0,0	0,0	28,3	9,4	0,0
الإجمالي	98229,4	82707,9	95258,6	92065,3	100

المصدر: موقع الاتحاد الاوروبي على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm**الموسمية الشهرية لواردات الاتحاد الاوروبي من العنب المصري**

شكل رقم (2) المصدر بيانات الجدول رقم (5)

ويتبين من شكل رقم (2) ان اكبر فترة يستورد فيها الاتحاد الاوروبي العنب المصري من (مايو - يوليو) حيث تتركز فيها الصادرات المصرية ويلاحظ انها فترة مبكرة بالنسبة للإنتاج المصري وان واردات الاتحاد في فترة الإنتاج المصري ضعيفة جدا مما يتضح معه اهمية التبكير في انتاج العنب المصري.

أهم الأسواق الأوروبية المستوردة للعنب خلال الفترة (2002-2010)

يهتم هذا الجزء من الدراسة بالتعرف على أكبر أسواق الاتحاد الأوروبي استيراد للعنب ودراسة الفترات الاستيرادية لهذه الدول للتعرف على النافذة التسويقية للعنب المصرى داخل هذه الأسواق ومدى أهمية الزراعة المحمية للوصول الى هذه الأسواق. ويتضح من بيانات الجدول رقم (6) ان أكبر دول الاتحاد الأوروبي استيرادا للعنب هي ألمانيا حيث تأتي فى المرتبة الأولى بمتوسط كمية واردات خلال الفترة (2002-2010) بلغت نحو 314066 طن. يليها فى المرتبة الثانية هولندا بمتوسط كمية واردات خلال نفس الفترة قدرت بنحو 262390 طن. يليها فى المرتبة الثالثة إنجلترا بمتوسط قيمة واردات وصلت الى 239778 طن.

جدول رقم (6) كمية واردات الاتحاد الأوروبي من العنب على مستوى العالم خلال الفترة (2002-2010) بالطن

الدولة	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	المتوسط
ألمانيا	289474	323111	336478	354752	326546	307051	305686	306560	276934	314066
هولندا	135420	185802	161323	183734	271569	329397	356264	382607	355398	262390
إنجلترا	195000	202181	225251	246248	273342	253152	273074	244171	245579	239778
فرنسا	135450	154159	150036	154997	141557	143308	163068	150425	130897	147100
بولندا	68881	71311	75989	96060	97489	110982	138008	110343	105354	97157
بلجيكا	95446	96202	95109	93746	93736	81603	66319	78445	57824	84270
استراليا	47022	46692	60288	62908	55876	49490	51588	50924	49359	52683
اسبانيا	21923	26599	24798	31803	28680	30690	42254	45218	42689	32739
البورتغال	26072	25375	26553	27623	28217	26416	27371	31003	27467	27344
أخرى	152405	176928	197467	229741	243199	247588	288889	256681	250999	227100
إجمالي	1167093	11308360	1353292	1481612	1560211	1579677	1712521	1656377	1542500	1484627

المصدر: موقع منظمة الاغذية والزراعة العالمية FAO على الانترنت <http://faostat.fao.org>

1- السوق الألمانية:

بدراسة كمية واردات الاتحاد الأوروبي من العنب خلال الفترة (2002-2010) تبين أن ألمانيا تعتبر أكبر دول الاتحاد الأوروبي استيرادا للعنب حيث تأتي فى المرتبة الأولى بمتوسط قيمة واردات خلال فترة الدراسة بلغت نحو 314066 طن، ومن ثم سيتم دراسة الموسمية الشهرية لواردات السوق الألمانية من العنب للتعرف على النافذة التسويقية للعنب المصرى فى السوق الألمانية ومدى الحاجة الى الزراعة المحمية للعنب المصرى.

الموسمية الشهرية لواردات ألمانيا من العنب المصرى:

ويتضح من بيانات الجدول رقم (7) أنه لا يوجد واردات لألمانيا من العنب المصرى وذلك خلال الفترة من شهر (أكتوبر - أبريل)، وان الحد الأدنى لواردات ألمانيا من العنب المصرى يكون فى الفترة من (يوليو - سبتمبر) كما يتضح ان الحد الاقصى لواردات ألمانيا من العنب كان خلال شهر يونيه بمتوسط قيمة واردات خلال الفترة من (2009-2011) بلغت نحو 10007 الف يورو ونسبة وصلت الى 71% من قيمة واردات ألمانيا من العنب المصرى. ومن خلال جدول الحصص والقيود الزمنية لأهم السلع الزراعية المصرية فى اتفاق المشاركة المصري الأوربي بالجدول رقم (1) يتضح ان فترات دخول العنب المصرى المسموح به هي الفترة من أول شهر فبراير إلى منتصف شهر يوليو، بدون تعريف جمركية، ومن ثم تكون النافذة التسويقية المصرية قدر الإمكان خلال الفترة (مايو - منتصف يوليو) ومن ثم يجب العمل على التوسع فى زراعة الأصناف مبكرة النضج واستخدام الزراعة المحمية من خلال أسلوب الأنفاق البلاستيكية مع العنب لاستفادة من زيادة الكميات المصدرة خلال هذه الفترة قدر المستطاع.

جدول رقم (7) قيمة واردات ألمانيا من العنب شهريا خلال الفترة (2007-2009) باليورو

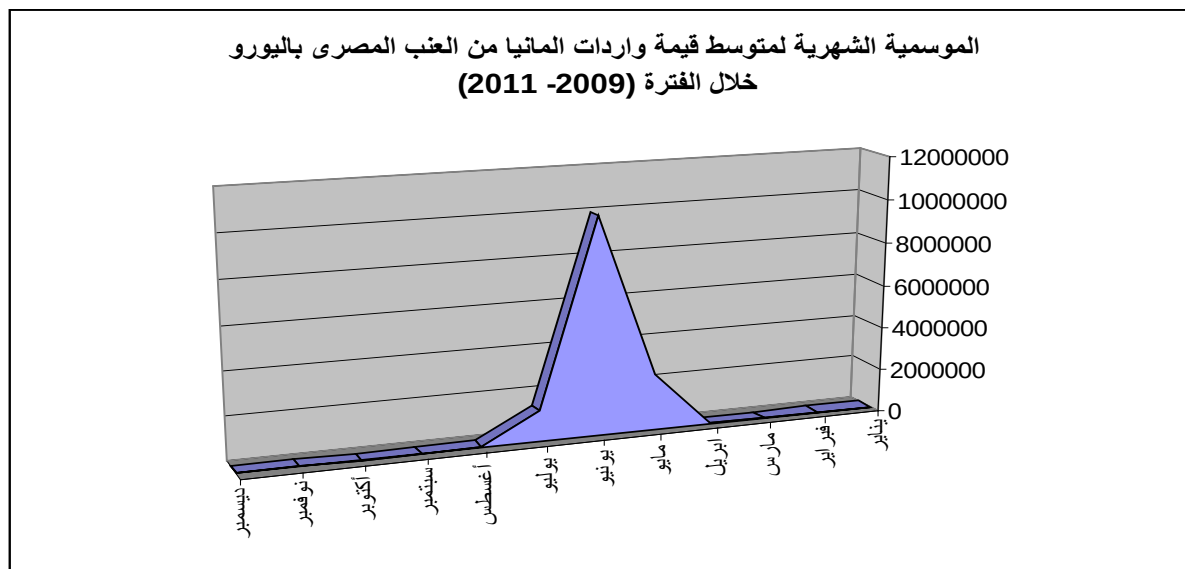
الشهر	2009	2010	2011	المتوسط	%
يناير	0	0	0	0	0,00
فبراير	0	0	0	0	0,00
مارس	0	0	0	0	0,00
أبريل	0	0	0	0	0,00
مايو	1488024	4264382	2112418	2621608	18,65
يونيو	11444105	6870101	11709392	10007866	71,20
يوليو	1222495	359004	2644331	1408610	10,02
أغسطس	40247	0	0	13415,67	0,10

سبتمبر	0	15506	0	5168,667	0,04
أكتوبر	0	0	0	0	0,00
نوفمبر	0	0	0	0	0,00
ديسمبر	0	0	0	0	0,00
الإجمالي	14194871	11508993	16466141	14056668	100

المصدر: موقع الاتحاد الأوروبي على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm

كما يوضح الشكل رقم (3) الموسمية الشهرية لواردات ألمانيا من العنب والفترات التي يمكن لمصر الدخول فيها إلى السوق

الألماني.



المصدر: جدول رقم (7)

المواصفات القياسية لثمار العنب:

يجب ان تكون الثمار سليمة غير مصابة بالعفن والتلف الذي يجعلها غير صالحة للاستهلاك. الثمار نظيفة من أي مواد غريبة. خالية من آثار الآفات والأضرار الناتجة عنها. خالية من أية رطوبة خارجية غير طبيعية زائدة على السطح. خالية من أي رائحة وطعم غريبين. إن تكون الحبات جيدة التكوين وذات نضج طبيعي. إن تكون عناقيد العنب مكتملة النمو وبحالة جيدة. لا يعتبر التلون الناتج بفعل الشمس عيباً ويجب إزالة أو قطع الحبات المتضررة والمتهشمة من العقود دون إن يقطع العنقود. إن تكون الثمار خالية من الإضرار الميكانيكية الناتجة عن عمليات القطف. إن يتم تحديد مرحلة النضج أو اكتمال النمو لاجتهاد كل دولة اعتماداً على معايير خاصة بها على المستوى العالمي. المواصفات الأوروبية لثمار العنب سوبريور يجب ان تكون كالآتي: **شكل القطف:** متمثل، متماثل، متوسط إلى كبير الحجم وزن **القطف:** الحد الأدنى 250 جم والأعلى 750 جم **حجم الثمار:** القطر يزيد عن 19 ملم لون الثمار: كريمي، أصفر مائل إلى الخضرة **القوام:** القشرة سمكية، والقوام هش يقرش **النكهة:** معطر **نسبة السكر:** لا تقل عن 15.5% **التحجيم:** يحدد التحجيم بوزن العناقيد كما يلي: الدرجة الممتازة 300 جم 150 جم 200 جم. الدرجة الأولى 250 جم 100 جم 250 جم الدرجة الثانية 150 جم 75 جم 100 جم .

الأنصبة السوقية لأهم الدول المتنافسة داخل السوق الألماني للعنب:

يوضح الجدول رقم (8) النصيب السوقي لأهم الدول من خارج الاتحاد المتنافسة داخل السوق الألماني للعنب، ويتبين من بيانات الجدول ان تركيا أهم دولة مصدرة للعنب إلى السوق الألماني خلال فترة الدراسة، بمتوسط كمية صادرات بلغت نحو 2825 طن، بنصيب سوقي يقدر بحوالي 22.48%، من إجمالي واردات ألمانيا من العنب من الدول خارج الاتحاد.

جدول رقم (8) النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة داخل السوق الألماني للعنب من خارج الاتحاد الكمية : بالطن

الدولة	متوسط الكمية خلال الفترة	النصيب السوقي للدول المنافسة من خارج الاتحاد %
تركيا	2825	22.48
جنوب أفريقيا	2645	21.05
الهند	1708	13.59
مصر	1502	11.95

الأرجنتين	1230	9.79
البرازيل	1031	8.21
المغرب	923	7.35
شيلي	585	4.66
أخرى	114	0.91
إجمالي خارج الاتحاد	12563.1	100

المصدر: موقع الاتحاد الأوروبي على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm

يليهما في المرتبة الثانية والثالثة جنوب افريقيا و الهند بنسبة بلغت 21، 13.6% على الترتيب. وتأتى مصر في المرتبة الرابعة بنصيب سوقى من واردات المانيا من الدول خارج الاتحاد بلغت نحو 12% تقريبا اى انه هناك 88% من واردات المانيا من العنب من خارج الاتحاد يمكن لمصر ان تزيد نصيبها السوقى منه.

الاختلافات السعرية لواردات ألمانيا من العنب شهريا لاهم الدول من خارج الاتحاد:

يوضح الجدول رقم (9) متوسط أسعار واردات أهم الدول المتنافسة فى السوق الالمانى للعنب من خارج الاتحاد خلال الفترة (2009-2011) شهريا، ويتضح من بيانات الجدول انه يمكن تقسيم الدول المتنافسة فى السوق الالمانى للعنب من خارج الاتحاد إلى اولا: دول غير منافسة للصادرات المصرية اثناء النافذة التسويقية المصرية وهى الارجنتين والبرازيل وجنوب افريقيا ثانيا: دول منافسة لمصر مثل تركيا وشيلي والمغرب والهند.

كما يتضح اثر الزراعة المحمية فى التكبير فى الانتاج على اسعار واردات المانيا من العنب بالاضافة الى الكمية المفتوحة بلا قيود خلال شهرى مايو ويونيه حيث تصل متوسط الاسعار خلال فترة الدراسة 2307، 2013 يورو/ للطن وهى من اعلى الاسعار الاستيرادية لالمانيا تقريبا، كما انها اعلى من الشهور التالية مما يتضح معه اهمية العائد الاقتصادى من التكبير فى النضج باستخدام الزراعة المحمية.

جدول رقم (9) الاختلافات السعرية لواردات المانيا من العنب شهريا خلال الفترة (2009-2011) باليورو/طن

الفترة	الارجنتين	البرازيل	شيلي	الهند	المغرب	تركيا	جنوب افريقيا	مصر
يناير	2024	1943	2465		2544		1768	
فبراير	2127	1265	1627				1583	
مارس	1553		1714	1155			1579	
ابريل	1461		1729	1465			1568	
مايو			1743	1422			1505	2307
يونيو		1470	1136	992	1663	1577		2013
يوليو					1535	1423		1933
اغسطس						763		1623
سبتمبر		1897				745		1520
اكتوبر		2005				720		
نوفمبر		2333				1015	790	
ديسمبر		2532				1130	2695	

المصدر: موقع الاتحاد الأوروبي على الانترنت http://europa.eu/index_en.htm

الملخص

تعتبر الزراعة المحمية أسلوباً تكنولوجياً يمكن من خلاله تحقيق التوسع الزراعي الرأسي. ومن مميزاتها إنتاج المحاصيل في غير مواسمها العادية على مدار العام وتكبير انتاج بعض المحاصيل الاخرى بما يتواءم مع احتياجات الأسواق المحلية والخارجية. ويعتبر الاتحاد الاوروبى وخاصة بعد توسعه الشريك التجارى الأكبر بالنسبة لمصر حيث استحوذ على 30% من إجمالي التجارة الخارجية المصرية خلال عام 2008. وتتلخص مشكلة الدراسة فى ان الاتحاد الاوروبى يشترط فترات معينة لدخول السوق قد لا تتناسب مع مواعيد الإنتاج التقليدية للزروع المصرية حيث تبين من خلال اتفاقية الشراكة المصرية الاوروبية ان الاتحاد الاوروبى يحدد فترة معينة لدخول العنب مبكرة عن الانتاج المصرى التقليدى ويفرض ضرائب عالية على الصادرات فى فترات الانتاج المصرى.

ومن ثم يهدف البحث الى التعرف على اثر الزراعة المحمية للعنب المصرى على تنمية الصادرات من هذا المحصول وفقا للقيود الزمنية الممنوحة للصادرات المصرية الى السوق الأوروبية. واعتمدت الدراسة في تحليلها الاقتصادي علي أساليب التحليل الإحصائية الوصفية والكمية، واعتمدت الدراسة بصفة اساسية علي المتاح من البيانات المنشورة وغير المنشورة وخاصة موقع الاتحاد الاوروبى على الانترنت. وتبين ان

العنب من اهم المحاصيل التى تزرع بنظام الزراعة المحمية التى يستوردها الاتحاد الاوروبى من مصر بقيمة بلغت 7.67 مليون يورو خلال فترة الدراسة. كما تبين ان الاتحاد الاوروبى يستورد 44% من وارداته من العنب من خارج الاتحاد بمتوسط قيمة قدرت 1266 مليون يورو. بتحليل الاتجاه الزمنى العام لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب خلال الفترة (2002-2011) ثبتت المعنوية الإحصائية فى الصورة الخطية، كما تبين ان واردات الاتحاد الاوروبى من العنب تتجه نحو الزيادة بمعدل بلغ نحو 118 مليون يورو. وبدراسة الاتجاه الزمنى العام لقيمة واردات الاتحاد الاوروبى من العنب المصرى خلال نفس الفترة أشارت النتائج إلى ثبوت المعنوية الإحصائية فى الصورة الخطية. وبدراسة الموسمية الشهرية لواردات الاتحاد الاوروبى من العنب المصرى تبين ان النافذة التسويقية المصرية المناسبة خلال الفترة (مايو - منتصف يوليو) وان 70.9% من قيمة الصادرات المصرية تكون فى شهر يونيه. وبدراسة واردات المانيا من العنب تبين ان المانيا تأتى فى المرتبة الاولى من بين دول الاتحاد المستوردة للعنب، وبدراسة موسمية واردات المانيا من العنب المصرى تبين انها خلال الفترة (مايو - منتصف يوليو) ايضا. وبدراسة النصيب السوقى لأهم الدول المتنافسة داخل السوق الألماني للعنب تبين ان تركيا أهم دولة مصدرة للعنب إلى السوق الألماني خلال فترة الدراسة، بمتوسط كمية صادرات بلغت نحو 2825 طن، بنصيب سوقى يقدر بحوالى 22.48%، من إجمالي واردات ألمانيا من العنب. يليها فى المرتبة الثانية والثالثة جنوب افريقيا و الهند بنسبة بلغت 21، 13.6% على الترتيب. وتأتى مصر فى المرتبة الرابعة بنصيب سوقى من واردات المانيا من الدول خارج الاتحاد بلغت نحو 12% تقريبا اى انه هناك 88% من واردات المانيا من العنب من خارج الاتحاد يمكن لمصر ان تزيد نصيبها السوقى منه.

وبدراسة الاختلافات السعرية لواردات ألمانيا من العنب شهريا لاهم الدول من خارج الاتحاد تبين انه يوجد دول غير منافسة للصادرات المصرية اثناء النافذة التسويقية المصرية وهى الأرجنتين والبرازيل وجنوب افريقيا وان الدول المنافسة لمصر هى تركيا وشيلى والمغرب والهند. كما تبين اثر التبريد فى الانتاج على اسعار واردات المانيا من العنب بالاضافة الى الكمية المفتوحة بلا قيود خلال شهرى مايو ويونيه حيث تصل متوسط الاسعار خلال فترة الدراسة 2307، 2013 يورو/ للطن وهى من اعلى الاسعار الاستيرادية لالمانيا تقريبا، كما انها اعلى من الشهور التالية مما يتضح معه اهمية العائد الاقتصادى من التبريد فى النضج باستخدام الزراعة المحمية.

مراجع باللغة العربية:-

1. داليا عبد الحميد هلال - دراسة القدرات التنافسية لبعض المحاصيل البستانية المصرية - رسالة دكتوراة - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - 2008
2. رجب حسن أحمد حسن ، دراسة اقتصادية لإمكانيات تطوير نظم التسويق المحلى للتصدير لبعض الحاصلات البستانية، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس ، 2001.
3. محمد زكى جمعه (دكتور) وآخرون، مشكلات الصادرات الزراعية المصرية للاتحاد الأوربي، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين ، سبتمبر 2002 .

مراجع باللغة الانجليزية:

1. Mohamed Khairy El Ashry (Dr.), Comparative and Impeditive Advantages of Egyptian vegetables in the World Market, Agricultural Economics dept, Faculty of Agricultural, Suez Canal University, 2002.
2. www.comtrade.un.org.
3. www.Fao.org.

اهم التوصيات التى توصى بها الدراسة:

1. العنب من المحاصيل الهامة بالنسبة للاتحاد الاوروبى ومرتفع السعر واهم الاصناف المطلوبة فى الاتحاد الاوروبى هو الاسبيرور الذى يوجد فى الاراضى المصرية.
2. يجب العمل على التوسع فى زيادة المساحات المزروعة من العنب الاسبيرور واستخدام الطرق الفنية المختلفة لتبريد فى النضج للاستفادة القصوى من النافذة التسويقية المصرية من فبراير - يوليو
3. الانتاج للتصدير يحتاج الى كبار المنتجين نظرا لارتفاع تكاليف الاعمال الفنية التصديرية الا اذا تم الاهتمام بتوفير قنوات اتصال بين شركات التصدير وصغار المنتجين (فئات حيازية اكبر من خمسة افدنة على الاقل) لتوفير التمويل والتدريب والمواصفات المطلوبة للتصدير.
4. جميع الفئات المنتجة والمصدرة بحاجة الى توفير المعلومات التفصيلية والمؤكد و يجب العمل على ذلك من قبل هيئات رسمية تتمتع بالقدرة والمصادقية لتطوير العمل الانتاج والتصديرى

The important of agricultural protect to development Egyptian exports of grapes to European markets

Sally Abd Ell – Hamed Bawady Mohamed Ahmed El faran
High Institute For Agricultural Cooperation , Shobra El-Khema, Cairo, Egypt

SUMMARY

protected Agriculture is technology approach which can achieve the vertical expansion of agriculture. The advantages of protected Agriculture is to have the production before its time. The European Union, especially after the expansion's largest trading partner, for Egypt, where it accounted for 30% of Egypt's total foreign trade in 2008. The main problem of the study in The European Union Required periods to enter the market may not fit with the dates of the traditional production in Egypt where it was found by the Convention on the Egyptian-European partnership that the EU sets a Required period to enter the grapes early for the Egyptian production of traditional and imposes high taxes on exports in periods of production Egyptian.

Research aims to identify the impact of protected Agriculture of grapes on the development of Egyptian exports of this crop in accordance with the restrictions of time granted for Egyptian exports to the European market. The study in the economic analysis on the descriptive statistical analysis methods and quantity, the study relied primarily on data available from published and unpublished, especially the EU site on the Internet. It turns out that the most important grape crops grown system of protected agriculture imports to the EU from Egypt valued at 7.67 million euros during the study period. As it turns out that the EU imports 44% of its imports from grapes from outside the European Union average value estimated at 1266 million euros. Time trend analysis of the value of EU imports from grapes. During the period (2002-2011) is significant in linear type, it turns out that the EU's imports of grapes moving toward an increasing rate amounted to about 118 million euros. By studying time trend of the value of EU imports of Egyptian grape during the same period, The results proved its significant .By studying the seasonality to EU imports of Egyptian grapes Shows that the Egyptian marketing window Appropriate during the period (May - mid-July) And 70.9% of the value of Egyptian exports Be in the month of June. And a study of the EU's imports of grapes shows that Germany comes the most important among the EU countries imported grapes , The study of seasonal and Germany's imports of Egyptian grapes It shows during the period (May - mid-July). And study the market share of the main competing countries Within the German market for grapes Shows that Turkey is the most important grape exporter to the German market during the study period, An estimated market share of 22.48% of the total imports of Germany from grapes. Followed in second and third place South Africa and India at a rate of 21, 13.6%, respectively. Egypt comes in fourth place market share of Germany's imports from countries outside the European Union amounted to approximately 12% meaning that 88% of Germany's imports from grapes from outside the European Union to Egypt can increase its market share of By studying of the price differences for Germany imports of grapes per month for the most important countries from outside the European Union show that there are non-compete for the Egyptian exports during the marketing window Egyptian Argentina, Brazil, South Africa and countries compete to Egypt, Turkey, Chile, Morocco and India. As it turns out after early in production on the prices of imports of Germany of grapes in addition to quantitative open without restriction during the months of May and June, where up average prices during the study period 2307.2013 EUR / ton, one of the highest prices, import to Germany, almost, as it is higher than the following months, which illustrated with the importance of the economic return from early in maturity using protected agriculture.

The most important recommendations recommended by the study:

1. Grape crops are important for the European Union (EU) and the high price and the most important items required in the European Union is Alasbitor who graciously in Egyptian territory.
2. You must work on the expansion of acreage increase of grapes Alasbitor and use of various technical methods to move in earlier maturity to take maximum advantage of the window of Egyptian marketing February to July
3. Production for export needs to be top producers due to the high costs of works of art unless export interest to provide channels of communication between companies and small producers export (possessory categories largest of at least five acres) to provide funding, training and standards required for export.
4. All Categories producers and exporters need to provide detailed information and should be confirmed to work on it by the official bodies have the capacity and credibility to the development of production and export work.